

## الأثر الاجتماعي للنشاط التجاري

لموانئ الساحل الشرقي للخليج العربي (سيراف - قيس)

(١٣٢ - ٧٠٠هـ / ٧٤٩ - ١٣٠٠م) (\*)

أ.د. نجيب بن خيرة

أستاذ مشارك بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية  
جامعة الشارقة

باحثة دكتوراه

مريم علي مبارك الكندي  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
والاجتماعية  
جامعة الشارقة

### المخلص

عاشت موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي في العصر العباسي حياة اجتماعية غلب عليها طابع الترف، في جميع جوانبها، وذلك كان نتيجة الازدهار الاقتصادي الذي عم موانئها على إثر انتقال عاصمة الدولة الإسلامية إلى بغداد.

وقد أدى إلى نشاط كبير في حركة الملاحة البحرية والتجارية في الخليج العربي، فكانت موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي سيراف وجزيرة قيس أحد المستفيدين من هذا الازدهار الاقتصادي الذي ساهم في إحداث انعكاسات حضارية متنوعة في حياة سكان المنطقة.

لقد أخذ سكان تلك الموانئ على عاتقهم النهوض بموانئهم، ودفع عملية التجارة قدماً إلى الأمام جنباً إلى جنب مع أمرائهم، فكان له أثره الكبير في غناهم وتعاضم ثروتهم، والتي تحدث عنها الكثير من المؤرخين المسلمين، وإبداء إعجابهم بالثروات التي جمعها أهالي تلك الموانئ الذين أصبحوا من الأثرياء.

كما ساهم النشاط التجاري المتعاضم في ميناء سيراف وجزيرة قيس إلى التقاء سكان تلك الموانئ بالعديد من الناس واحتكاكهم بالكثير من الثقافات المختلفة، فأثر ذلك على ثقافة

(\*) مجلة المؤرخ المصري، عدد يوليو ٢٠٢٣، العدد الثالث والستون.

سكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي، ثم انعكس ذلك على طبيعة عمرانهم فعلت أبنيتهم لأكثر من طابق، وتميزت بهندستها المعمارية الرائعة، وصبغت قصورهم بأجمل صبغة أعجب بها الفاصي والداني، وازدانت حدائقهم بالأشجار التي كانت تجلب من مختلف الأصقاع، وتنوعت ملابسهم وأغطية رؤوسهم التي عكست ثراء حيويهم.

إن المتأمل في الحياة الاجتماعية لسكان الموانئ الشرقية للخليج العربي (سیراف وجزيرة قيس) يستطيع أن يلمس مدى رقي الذوق العام لدى سكانها، فلقد جلبت مواد بناء مبانيهم من الهند وشرق أفريقيا، وتميزت تلك المواد بغلاء ثمنها وصلابتها، كما أن استخدامها في المباني كان يضفي جمالاً ملفتاً عليها، كما وجلبت أقمشة ملابسهم من المغرب، كل ذلك كان نتيجة النهضة الحضارية التي سادت في تلك الفترة في الكثير من الأقطار والبلدان التجارية، ويؤكد اطلاع سكان سیراف وجزيرة قيس على تلك النهضة وتأثرهم بها والرغبة في مسايرتها.

**الكلمات المفتاحية:** العصر العباسي، ميناء سراف، جزيرة قيس، الخليج العربي.

#### **Abstract :**

The ports of the eastern coast of the Arabian Gulf lived in the Abbasid era a social life dominated by the character of luxury, in all its aspects, and this was the result of the economic prosperity that prevailed in its ports following the transfer of the capital of the Islamic state to Baghdad.

It led to great activity in the maritime and commercial traffic in the Arabian Gulf. The ports of the eastern coast of the Arabian Gulf, Siraf and Qais Island, were one of the beneficiaries of this economic prosperity, which contributed to bringing about various cultural repercussions in the lives of the region's residents.

The inhabitants of those ports took upon themselves the advancement of their ports and pushed the trade process forward along with their princes, and this had a great impact on their richness and the growth of their wealth, which many Muslim historians talked about, expressing their admiration for the wealth collected by the people of those ports who became one of the wealthy.

The growing commercial activity in the port of Siraf and Qais Island also contributed to the meeting of the inhabitants of those ports with many people and their contact with many different cultures. Their palaces were painted in the most beautiful dye admired by far and wide, and their gardens were adorned with trees that were brought

from different parts, and their clothes and head coverings varied, which reflected the richness of their pockets.

The one who contemplates the social life of the inhabitants of the eastern ports of the Arabian Gulf (Siraf and Qais Island) can see the extent of the general taste of its inhabitants. The building materials for their buildings were brought from India and East Africa, and these materials were distinguished by their high price and solidity, and their use in buildings added beauty. Attractive to it, and the fabrics of their clothes were brought from Morocco, all of this was the result of the civilizational renaissance that prevailed in that period in many countries and commercial countries and confirms that the residents of Siraf and Qais Island were aware of this renaissance, were influenced by it, and wanted to go along with it.

**Keywords:** Abbasid era, Saraf port, Qabas island, Arabian Gulf.

## التمهيد

عكست الحياة الاجتماعية التي عاشها سكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي جانبا مهما من حياتهم؛ حيث أظهرت الترف الكبير والمبالغ فيه من ناحية العمارة وإقامة البيوت والقصور ومن ناحية الملابس كذلك، وأكدت على الثراء الفاحش الذي عاشته تلك المجتمعات وبيّنت مدى رقيها ومواكبتها للتطور الحضاري الذي شهده المجتمع في العصر العباسي.

كما عكست تأثر تلك المجتمعات بالتطور الذي ساد البصرة وبغداد، مما يؤكد اتصال مجتمعات الساحل الشرقي للخليج العربي بالبصرة والعراق بشكل كبير ومتواصل، حيث شهد العراق مبالغة كبيرة في إقامة القصور والبيوت وشراء الملابس الفخمة.

وتكمن أهمية الموضوع في إظهار الجانب الاجتماعي لسكان ميناء سيراف وجزيرة قيس باعتباره جانبا مهماً، وكيف تأثر بالنشاط الاقتصادي المزدهر الذي عاشه سكان تلك الموانئ، حيث بدأت الحياة الاجتماعية تأخذ منحى الأبهة في الملابس والمسكن كنتيجة حتمية لما شهدته تلك الموانئ من حركة تجارية

مزدهرة ومتنوعة.

كما تكمن أهمية الموضوع في إبراز الجانب الاجتماعي لسكان ميناء سيراف وجزيرة قيس أمام القارئ، كما أردت بهذا البحث تقديم صورة عن مدى ما وصلت إليه الحركة التجارية المزدهرة وجوانب الحياة المختلفة في موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي. وعليه يتمكن القارئ من التعرف على الانعكاس الحضاري للنشاط التجاري وأثره في الحياة الاجتماعية في تلك الحقبة التاريخية.

ثم إن التطرق للجانب الاجتماعي لموانئ الساحل الشرقي للخليج العربي أمر في غاية الأهمية، حيث إنه يؤكد ويدعم وحدة سواحل الخليج العربي بصفتيه الشرقية والغربية، وارتباط سواحل الخليج العربي بمركز الخلافة الإسلامية في بغداد.

بدأ البحث بالقرن الثاني الهجري وهو القرن الذي أنشأ فيه العباسيون ميناء سيراف على الساحل الشرقي للخليج العربي ليقدم الحركة التجارية المزدهرة، التي شهدها الخليج العربي منذ بداية انتقال الخلافة الإسلامية إلى بغداد، وليكون ميناء سيراف مسانداً لميناء البصرة، وداعماً له في استقبال السفن.

وينتهي البحث في القرن السابع الهجري حيث عاش المؤرخ ابن ماجور، وقد خصص فصلاً كاملاً في كتابه للحياة الاجتماعية في جزيرة قيس، التي لم ترد تفصيلاً في البحوث التي تناولت التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للخليج العربي في العصر الوسيط.

#### الدراسات السابقة:

لم أعر على دراسات وافية باللغة العربية تناولت الحديث عن موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي في هذه الفترة، لكن وجدت بعض الكتب باللغة الفارسية تتحدث عن تاريخ سيراف، وتناولت جوانب مهمة اقتصادية وثقافية في هذه الحقبة التاريخية، ومن هذه الكتب ما يلي:

١. زاده، مريم كياني. جاياكاه تاريخي شهر باستاني حريه در جزيرة كيش. جامعة الشهيد حميران، الأهواز، إيران، سال أول شماره ٤، ١٣٩٤هـ/ش.

٢. أحمددي، عباس، أمينة، خواجه. تحليل وتبيين مباحث هند كج در مسجد قديم سيراف. مطالعات باستان شناسي، دوران إسلامي، د. م، ع ١، السنة ٢، ١٣٩٩هـ/ش.

٣. رحمة الله، مليحة. الملابس في العراق خلال العصور الإسلامية. المجلة التاريخية المصرية، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، مصر، المجلد ١٣، د. ع، ١٩٦٧م.

٤. هواس، وايت. خانة هاي سيراف. ترجمة: حسن بختياري، مجلة باستان شناسي، دوران إسلامي، لندن، بريطانيا، المجلد ٢٦ العدد ٢، ١٩٧٩م.

٥. كبير، أحمد. فرهنگي، عادل. مرمت مباني تاريخي در جزيرة كيش. مركز مطالعات خليج فارس، طهران، إيران، شماره ١٢، جرداماه، رسال ١٣٨٢هـ/ش.

٦. القصير، هيلة. النشاط التجاري وأبعاده الاقتصادية في ميناء سيراف خلال العصر العباسي الأول ١٣٢ - ٢٣٢هـ / ٧٩٤ - ٨٤٦م. مجلة جامعة القصيم مجلة العلوم العربية والإنسانية، القصيم، المملكة العربية السعودية، المجلد ٧، العدد ٣، ٢٠١٤م.

أما المنهج المتبع في البحث فهو المنهج الاستردادي التاريخي القائم على رصد الحوادث التاريخية مع التحليل والنقد والمقارنة.

#### محاور البحث:

يتناول البحث في بدايته جغرافية ميناء سيراف مع جغرافية جزيرة قيس،

وما ذكرته بعض المصادر الإسلامية عن هذا الجانب المهم، ثم يتم الحديث عن ملامح حكم القوى المتعاقبة على الساحل الشرقي للخليج العربي (العباسيين - السلاجقة - الإلخانيين). وينتهي البحث بالتطرق للحديث عن الحياة الاجتماعية لتلك الموانئ الملابس والقصور والأبنية.

## ١ . جغرافية ميناء سيراف:

يعد ميناء سيراف أحد أهم موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي، فقد لعب دوراً رئيسياً في استقبال العديد من السفن المحملة بالبضائع، والقادمة من الصين والهند وشرق أفريقيا، وفي سيراف يقول الإصطخري (ت ٣٤٦هـ ٩٥٧م) "سيراف وهي الفرضة العظيمة لفارس"<sup>١</sup>، فكانت محطة مهمة في طريق السفن التجارية القادمة للخليج العربي، كما تفرد هذا الميناء بموقع استراتيجي غاية في الأهمية على السواحل الشرقية، حيث كان لوقوعه على خليج نابد أكبر أثر في دفع عملية الملاحة البحرية، وتوجيه السفن القادمة من الشرق والغرب إلى ميناء سيراف، فخليج نابد وقرنوعا من الحماية للسفن القادمة إلى منطقة الخليج العربي للاحتماء من العواصف التي قد تعتري طريقها<sup>٢</sup> أو قراصنة البحر الذين يقطعون الطريق عليها.

يتبع ميناء سيراف من الناحية الإدارية إلى بلاد فارس، وتعد سيراف من المدن الكبيرة فهي تأتي في المرتبة الثانية بعد شيراز من ناحية المساحة والكبر<sup>٣</sup>، ويبعد ميناء سيراف عن البصرة مائه وأربعين<sup>٤</sup> فرسخاً<sup>٥</sup>، ويبعد عن ميناء مسقط مائتي فرسخ<sup>٦</sup>.

## ٢ . جغرافية جزيرة قيس:

تعد الجزيرة واحدة من الجزر المهمة في منطقة الخليج العربي، والقريبة من الساحل الشرقي للخليج العربي، التي لعبت دوراً مهماً في النشاط التجاري في منطقة الخليج العربي في فترة الدراسة، حيث كانت فرصة للمراكب التجارية

===== الباحثة/ مريم على مبارك الكندي، أ.د. نجيب بن خيرة

القادمة للخليج العربي، حيث يقول الجغرافي ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م): "فمنذ عمر عمر ابن عميرة جزيرة قيس، فصارت فرضة الهند وإليها منقلب التجار"<sup>٧</sup>.

تبلغ مساحة الجزيرة ٩١ كيلومترا مربعا<sup>٨</sup>، وبالنسبة لبعدها عن المراكز التجارية القريبة منها فهي كالتالي: ١٢٠ ميلا عن سلطنة عمان وعن سيراف أيضا، وما يقدر بـ ١٠٠ ميل عن هرمز، وتبعد عن البحرين مسافة ٢١٠ أميال، وتبعد عن العاصمة الإيرانية طهران حوالي ١٠٥٢ ميلا<sup>٩</sup> وما يقدر بـ ١١٠٠ ميلا عن بغداد.

ومن خلال ملاحظة الأبعاد التي تفصل جزيرة قيس عن المراكز التجارية الهامة، يتضح أن هذه المسافات قصيرة ولا تستغرق وقتا طويلا من أجل الوصول إليها، وهذا ما ساعد في تفعيل الدور الاقتصادي والسياسي للجزيرة في الخليج العربي<sup>١٠</sup>؛ فالموقع الاستراتيجي لجزيرة قيس في الخليج العربي وقربها من المراكز التجارية سهل لها الاتصال بالهند والصين وشرق أفريقيا، خاصة وأنها كانت فرضة عظيمة تتجمع فيها البضائع وتفرغ في مينائها، وبعد أن يتم فرزها، تُرسل عن طريق الطرق البرية والبحرية لبلاد فارس<sup>١١</sup> وعمان والبصرة والبحرين والصين.

٣ . ملامح حكم القوى المتعاقبة على الساحل الشرقي للخليج العربي (العباسيين، السلاجقة، الإلخانيين).

قامت الدولة العباسية سنة (١٣٢هـ / ٧٥٠م) إثر مبايعة أبي العباس السفاح عبد الله بن محمد خليفة للمسلمين، ليشهد الخليج العربي بعد قيامها مرحلة تاريخية مهمة ارتسمت معالمها على الحياة السياسية والاقتصادية في المنطقة وتركت آثارها على ضفتي الخليج العربي. وقد شهدت الدولة العباسية في عصرها الأول حكم الخلفاء العباسيين العظام من السفاح إلى الواثق، واتسم

حكمهم بالقوة والازدهار نتيجة لإدارتهم لدولتهم ولشؤون الرعية، فعم الأمن والاستقرار إلى أن توفي الله الواثق عام ٢٣٢هـ / ٨٤٧م، لتبدأ الدولة العباسية بعده عصرا جديدا<sup>١٢</sup>:

أما الدولة العباسية في عصرها الثاني (٢٣٢ - ٣٣٤هـ / ٨٤٧ - ٩٤٧م). فبالرغم من اضطراب السيادة للعباسيين في ظل سيطرة الجند الأتراك فإن الترف انتشر في طبقات المجتمع<sup>١٣</sup>، وبدأت الدولة العباسية تفقد ما تحت أيديها من أقاليم<sup>١٤</sup> نتيجة الاضطرابات والفتن، وبدأت الأحوال الاقتصادية تسوء شيئا فشيئا<sup>١٥</sup> في موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي، مما أدى إلى ظهور ثورات مصبوغة بصبغة اجتماعية واقتصادية<sup>١٦</sup>. ومع عصر سيطرة البويهيين تراجعت الحياة الاقتصادية وانعدم الأمن على الطرقات والمسالك البرية المؤدية إلى سيراف.

وفي العصر السلجوقي ازداد ضعف أغلب الخلفاء العباسيين وتميز هذا العصر باستفحال النفوذ السلجوقي في أمر الخلافة العباسية، ولم يكن للخليفة أي سلطة فعلية، وجاء السلاجقة خلفا للدولة البويهية بعد أن تم القضاء عليها، غير أن السلاجقة كانوا يحترمون كثيرا للخلفاء العباسيين، وكانوا على المذهب السني<sup>١٧</sup>. لكن التناحر ما لبث أن دب في أوصال الدولة السلجوقية، مما ساهم في إضعافها<sup>١٨</sup> وسقوطها على يد الدولة الخوارزمية عام ٤٩٠هـ / ١٠٩٧م، ثم جاءت جحافل المغول لتقضي على الخلافة العباسية عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٣م<sup>١٩</sup>. وكان لهذه الحوادث انعكاساتها السلبية على الحركة التجارية والملاحية في منطقة الخليج العربي<sup>٢٠</sup>، وزادت هجمات القرصنة البحرية<sup>٢١</sup>.

ولم تختلف الحياة الاجتماعية في ظل السلاجقة عن الحياة في ظل من سبقهم<sup>٢٢</sup> في بلاد فارس والعراق، فلقد شهد العصر السلجوقي انغماسا كبيرا لرجال الدولة في الترف، مما ساهم في تردي أوضاع التجار والناس، وتفشى

===== الباحثة/ مريم على مبارك الكندي، أ.د. نجيب بن خيرة

فيهم الفقر والفاقة<sup>٢٣</sup>، مما ساهم لاحقا في قيام الثورات ضد الحكام<sup>٢٤</sup>، كذلك ساهم النظام الإقطاعي الذي فرضه السلاجقة على تدهور الأوضاع الاقتصادية<sup>٢٥</sup>.

وفي عهد منكو خان بن تولوي<sup>٢٦</sup> (٦٤٨-٦٥٥ هـ / ١٢٥٠-١٢٥٧ م) تكونت دولة المغول الإلخانية، حيث استطاع ويفضل حنكته العسكرية من القضاء على كل من عارضه في تلك الفترة، وأحكم سيطرته على الحكم بتوليه منصب الخانية<sup>٢٧</sup>. وبعد توليه الحكم، أمر بتجهيز حملتين عسكريتين من أجل تحقيق طموحه في التوسع، فاستكمل احتلال الصين<sup>٢٨</sup>، وغرب إيران والعراق<sup>٢٩</sup>، وذلك من أجل إسقاط بغداد عاصمة الدولة العباسية.

وقد ضمت الدولة الإلخانية الناشئة أقاليم عديدة، كإقليم العراق وإقليم خراسان وإقليم الجزيرة الفراتية والديلم وطبرستان وسجستان وغيرها، هذا فضلا عن الأتابكيات والإمارات التي دانت للدولة الإلخانية بالولاء والطاعة كأتابكية فارس والتي كانت عاصمتها شيراز<sup>٣٠</sup>. فدخلت بذلك موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي سيراف وهرمز القديمة وقيس تحت الإدارة الإلخانية، وكان من الطبيعي أن تتأثر بالمد المغولي الذي اكتسح العالم الإسلامي.

ولا شك أن حركة التبادلات التجارية التي كانت تربط موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي تأثرت بقيام الدولة الإلخانية؛ فالبصرة التي كانت تمد ميناء سيراف بالبضائع المتنوعة والعديدة القادمة من بلاد فارس والشام والعراق والجزيرة الفراتية عم بها الخراب والدمار وانعدام الأمن، وأضحت تحت وطأة الأوبئة جراء الغارات المغولية<sup>٣١</sup>، مما أدى إلى تراجع النشاط التجاري من الزمان، ولم تعد قادرة على تأدية دورها كما كانت تؤديه في السابق، وانقطعت السفن المحملة بالبضائع المتجهة لميناء سيراف بشكل كبير.

ولم تستطع سيراف كذلك الصمود كثيرا أمام غارات المغول، مما أدى

شيئا فشيئا إلى هجر سكانها للميناء، ولا يكاد المشهد يختلف كثيرا في مدينة هرمز الساحلية، فقد طالها ما طال سيراف والبصرة من الخراب والدمار<sup>٣٢</sup>، فابتعد سكانها كذلك عن هجمات المغول، واختاروا مكانا أكثر أمنا يواصلون فيه نشاطهم التجاري، وقد وقع اختيار ملوك هرمز القديمة على جزيرة قبالة ميناء<sup>٣٣</sup> اتخذوها مركزا لنشاطهم التجاري، يستطيعون من خلاله مواصلة صلاتهم التجارية ونشاطهم مع العالم الخارجي<sup>٣٤</sup>.

كذلك أثبتت الدولة الإلخانية عجزها في إعادة النشاط الاقتصادي للخليج العربي والمحيط الهندي، وتنشيط الحركة التجارية فيها ليتحول ذلك النشاط التجاري إلى البحر الأحمر، وقادت مصر ذلك التحول بجدارة<sup>٣٥</sup>.

#### ٤ . مظاهر الحياة الاجتماعية لسكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي:

##### ١- الملابس:

وردت إشارة في كتاب ابن ماجور حول الحياة الاجتماعية لسكان جزيرة قيس، نستطيع من خلالها التعرف على ملابس الرجال والنساء في الجزيرة في فترة الدراسة<sup>٣٦</sup>.

##### ١-١. ملابس الرجال:

يقول ابن ماجور: "لبسهم من أعمال المهديّة<sup>٣٧</sup> بالمغرب ويرجعون هديات العمائم طوال"، وتعد مدينة المهديّة من المدن المشهورة بالمنسوجات الكتانية، وبرع أهلها في صناعة المنسوجات وحياتها بأنواعها المختلفة، خصوصا المنسوجات الكتانية الرفيعة التي اشتهرت بها. وتونس نفسها أنتجت أجود أنواع القماش وأغلاها والذي فاق في جودته العديد من المنسوجات والذي عرف باسم القماش الإفريقي، هذا القماش يكون رفيعا مصنوعا من القطن الممزوج بالكتان، وفي أحيان تكون تلك الثياب الرفيعة مصنوعة من الكتان الخالص، والذي تعلق جودته الكثير من الأقمشة المصنوعة في بغداد<sup>٣٨</sup> مثل النصافي البغدادي.

## ===== الباحثة/ مريم على مبارك الكندي، أ.د. نجيب بن خيرة

فاعتبر بذلك القماش الأفريقي أحسن الأقمشة التي تنتجها المغرب، واعتبرت المهديّة واحدة من أهم مراكز إنتاجه في بلاد المغرب، فقصدت السفن والمراكب المهديّة لشراء هذا القماش الفاخر تمهيدا لتصرفه في مشارق الأرض ومغاربها. وفي جودة تلك الثياب يقول الحميري: "وتعمل بها الثياب الرفيعة الجيدة ويتجهز بها إلى الآفاق"<sup>٣٩</sup>. كم كانت تلك الثياب التي أنتجتها المهديّة أفضل وأحسن الثياب المغربيّة<sup>٤٠</sup>.

وتفيد إشارة المؤرخ ابن مجاور<sup>٤١</sup> إلى أن سكان جزيرة قيس ارتدوا أحسن الملابس وأجودها صنعا وأغلاها ثمنا، وحرصوا على جلبها من مناطق نسجها في الغرب الإسلامي الذي كانت فيه مدينة المهديّة أكبر مراكزه، والمعروف أن الغرب الإسلامي بلغت فيه صناعة النسيج مبلغا كبيرا من التطور والرقي، بفضل توفر المواد الخام فيه وتوفر الأيدي الحاذقة في هذه الصنعة من رجال ونساء على السواء، وقد كان القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي بداية انطلاق كبيرة شهدتها صناعة الملابس والأقمشة هناك.

### أ- العمامة:

عرفت بأنها ما يلبس على الرأس تكويدا<sup>٤٢</sup>، وهي من ألبسة الرأس لدى الرجال، ومن المواريث العربيّة الأصيلة التي تناقلها العرب وحرصوا على لبسها إلى يومنا هذا. والعرب قديما تغنوا بالعمامة واعتبروها كالتيجان على رؤوس الرجال، وذلك لجلال قدرها عندهم، حيث إنها كانت تعطي الرجل هيبة ووقارا، وحازت العمامة على أهمية كبيرة لدى كافة شرائح المجتمع في العصر العباسي، وكان لها أسماء عديدة وأنواع كثيرة، كما أنها تميزت بألوانها الجميلة<sup>٤٣</sup>.

وعدت العمامة كذلك من ألبسة الخلافة، فكان الخلفاء يحرصون على ارتدائها في جميع المناسبات، وكانت تأخذ اللون الأسود وقت المناسبات

الرسمية حيث كانت ضرورة تقضي على الخليفة لبس العمامة أثناء توليه الخلافة. كما كانت العمامة تلبس في أثناء حضور مجالس الخلفاء والسير في المواكب<sup>٤٤</sup>.

**أشكال العمام:** اتخذت العمام أشكالاً مختلفة، وعلى ضوء ذلك الشكل اشتقت تسمياتها:

١. **القعاظة:** وهي إذا أدار الشخص العمامة ولم يلتح بها، ويسدلها على ظهره<sup>٤٥</sup>.

٢. **الاعتجار:** وهي أن يقوم الشخص بلف العمامة دون أن يلتحي بها<sup>٤٦</sup>.

٣. **الفقداء:** وهي أن يقوم الرجل بعقد العمامة على رأسه دون أن يجعل لها عذبة يسدلها على ظهره، حينها تسمى العمامة الفقداء<sup>٤٧</sup>.

٤. **الكور، المكورة، الكوارة:** تلك أيضاً أسماء للعمامة، وقد فسرها صاحب المخصص بأنها سميت كذلك بسبب زيادة التكوير فيها ولفها بطريقة تكون اللفات فيها زيادة على الرأس، وتكون تلك اللفات بارزة وواضحة من وجهة نظري<sup>٤٨</sup>.

وكان صانعو العمام يتفننون في صناعتها نتيجة الإقبال الكبير عليها من كافة شرائح المجتمع في العصر العباسي، فنسجت العمامة من الخز والقصب والشوي والكتان، وبدأ صناع العمام بإدخال خيوط الذهب فيها وتمويه زخارفها بماء الذهب، وهذا يدل على القدر الكبير الذي كان يولونه للعمائم وإلى لبسها؛ لأنها كانت من جملة ما تباهى الناس بلبسه في ذلك العصر<sup>٤٩</sup>.

أيضا حوت العمام على طراز عريض أدخل في بعضها فأضفى عليها جمالا دعا كثيرا من الناس إلى تأمل لابسها، وهنا نلاحظ روعة الصناعة ودقة الصنعة والرقي الذي وصلت إليه العمامة<sup>٥٠</sup>.

وكذلك لبس سكان جزيرة قيس العمامة وكانت هدبات عمائم طويلة<sup>٥١</sup>.

===== الباحثة/ مريم على مبارك الكندي، أ.د. نجيب بن خيرة

وأرى من وجهة نظري أن سكان جزيرة قيس وبقية سكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي لبسوا العمامة التي كان يطلق عليها البغدادية، وذلك بسبب انتشار هذه العمامة في أقاليم عديدة، وتفضيل الناس لهذه العمامة على غيرها، أيضا بسبب اتصال سكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي وارتباطهم بالعراق بحكم النشاط الاقتصادي الكبير القائم بين الطرفين وعملية التبادلات التجارية وانتقال السلع واعتبار موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي موانئ مساندة لموانئ العراق وناقلة لجميع خيراته.

والعمامة البغدادية وصفها مايلز بأنها "عمامة صغيرة لها طرف أو طرفان مسترسلان"<sup>٥٢</sup>.

#### ٢-١. ملابس النساء:

أشار المؤرخ ابن مجاور إلى لباس نساء جزيرة قيس فقال: "ولبس نسائهم السود"<sup>٥٣</sup>، وفي اعتقادي أن هذه إشارة إلى أن لبس النساء في الجزيرة هو العباءة السوداء اللون، وتعتبر العباءة من الألبسة الرئيسية للمرأة العربية، وقد اشتركت في لبسها مع الرجل. ولا تزال العباءة تلبس في دول الخليج العربي والعراق إلى يومنا هذا<sup>٥٤</sup>، وغلب اللون الأسود على قماش العباءة النسائية في العصر العباسي، وكانت تخاط من القماش الناعم والرقيق<sup>٥٥</sup>.

#### ٣-١. ملابس تجار موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي:

بما أن سكان تلك الموانئ كان أغلبهم من التجار وأصحاب المبادلات التجارية، فهم إذا طبقة وجدت في ذلك المجتمع وهي طبقة التجار، وهذه الطبقة كان لها لباس ميزها عن غيرها من طبقات المجتمع الأخرى في العصر العباسي، حيث لبس التجار الطيلسان والطاق والرداء والنعل، فكان ذلك لباس التجار المياسير<sup>٥٦</sup> أصحاب الأموال والثروات.

### أ. الطيلسان:

اعتبره البعض من الألبسة الفارسية، وهو كساء مدور الشكل أخضر، أو سداه يكون من الصوف، يوضع فوق الكتف كما يوضع كذلك فوق الرأس ليتدلى على الجنبين فيغطي بذلك نصف الوجه<sup>٥٧</sup>، فالطيلسان يعتبر ضرباً من الأوشحة يلبس على الكتف أو يحيط بالبدن، ويكون خالياً من التفصيل والخياطة<sup>٥٨</sup>.

### ب. الطاق:

ضرب من ضروب الملابس اعتبره البعض طيلساناً، والبعض الآخر اعتبره الطيلسان الأخضر<sup>٥٩</sup>.

### ت. الرداء:

ما يلبس فوق الثياب<sup>٦٠</sup>، فهو من ألبسة البدن الخارجية<sup>٦١</sup> وهو شبيهة بالعبية<sup>٦٢</sup>، واشترك الرجل والمرأة في لبس الرداء. وهو ثوب يستر أعلى الجسم وجمعه أردية<sup>٦٣</sup>، وإن كان الرداء من ألبسة التجار فهو أيضاً كان لباساً شائعاً بين طبقات المجتمع المختلفة؛ فلبسه الخلفاء العباسيون، واعتبر في النصف الثاني من العصر العباسي من ألبسة الخلفاء حيث كان زياً رسمياً لهم في ذلك العصر. وتقفن الناس في العصر العباسي وأبدعوا في تفصيل الرداء وزخرفته وإضافة كل ما هو جميل عليه، فكانت تزين أكمامه بأشرطة رفيعة وكان بعض تلك الأكمام يأتي بصورة ضيقة تصل إلى الرسغين والبعض الآخر منها يكون فضفاضاً<sup>٦٤</sup>، كما عني أصحاب تلك الصنعة بتزيين الرقبة وأضافوا إليها زخارف جميلة كانت عبارة عن دوائر أحاطت بالرقبة.

والناس في تلك الفترة لبسوا الرداء الطويل الذي يصل إلى القدم، والبعض الآخر لبس من الأردية ما كان أقصر من ذلك، وهي التي تصل إلى منتصف الساق<sup>٦٥</sup>، وحيك الرداء بأعلى الأقمشة من الحرير فلبسه الخلفاء والأغنياء

===== الباحثة/ مريم على مبارك الكندي، أ.د. نجيب بن خيرة

والتجار، وكانت القطع التي تستخدم في حياكة الرداء ملونة، وذلك لتضفي شيئاً من الجمال على الأردية<sup>٦٦</sup>.

ث. النعل<sup>٦٧</sup>:

عدت من مظاهر الزينة، فحرص على لبسها الأغنياء والتجار، والعرب عرفوا النعال منذ زمن بعيد جداً ووصفوها في أشعارهم<sup>٦٨</sup>، وللنعال أنواع مختلفة منها اليمانية والكتانية المشعرة والفضية والتخان.

٢. العمارة في موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي:

إن العمارة السكنية وتطورها ما هي إلا نتاج لتفاعل عوامل اجتماعية واقتصادية، وذلك ضمن إطارها الإقليمي كذلك ضمن مسارها التاريخي، فالعمارة السكنية تبرز مدى أهمية المدينة ومدى تطورها عبر العصور، وتعطينا صورة واضحة عن حال من سكن بها من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية على حد سواء، وفي نفس الوقت يعكس السكن مدى التحضر الذي عاشه سكانها والرقى الذي وصلوا إليه في ذلك الوقت.

وكان لكتابات الجغرافيين والرحالة أهمية كبيرة حيث أفادونا في كيفية التعرف على مواقع المدن، وقاموا بوضع أشكال لها، كما أنهم كلفوا أنفسهم عناء كبيراً حين حاولوا وضع رسومات توضيحية لها.

أيضاً قدّم الرحالة وصفاً متكاملًا نوعاً ما حول المدن، ولم يكتفوا بذلك بل عملوا على ضبط أسماء المدن وتحديد مواقعها، فقدّمت كتب المسالك دراسات جغرافية، وفي نفس الوقت قدّمت دراسة حول سكان تلك المدن والحواضر فعادلت ما سمي في وقتنا الجغرافيا الإقليمية؛ لأنها بحثت في الجغرافيا الطبيعية والبشرية على حد سواء<sup>٦٩</sup>.

وقد ذكر الرحالة والجغرافيون أهمية المدينة ومن عاشوا فيها وعاداتهم

ولغاتهم وتقاليدهم وأحوالهم وأسواقهم، ومسالك المدينة وعمارتها وخارج المدينة، ولم يغفل عنهم ذكر ما طرأ على حال المدينة من تطورات وتحولات سواء كانت من صنع البشر أنفسهم أم من عوارض طبيعية.

ولم تغب موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي عن كتابات الجغرافيين والرحالة؛ إذ يمكن من خلال تلك الكتابات التعرف على العمارة العربية الإسلامية التي تزينت بها مدن موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي وحواسرها: هرمز القديمة سيراف وجزيرة قيس، وتمثلت تلك العمارة في المساجد والقصور والمنازل والأسواق.

ومن خلال كتابات الجغرافيين والرحالة المسلمين مجتمعة مع ما تم العثور عليه خلال عمليات التنقيب عن الآثار التي شهدتها موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي في الفترة الحديثة أقدم صورة عن الأبنية التي قامت في تلك الموانئ وأخص بالذكر أولاً:

## ٢-١. تخطيط مدينة سيراف:

يكشف تخطيط مباني مدينة سيراف أنها كانت متلاصقة مع بعضها البعض<sup>٧٠</sup>، وتحتوي أحيائها على أزقة<sup>٧١</sup>، وأسواق عديدة ومخازن كثيرة وممرات متعرجة<sup>٧٢</sup>.

## ٢-٢. مساجد مدينة سيراف:

أ. **مسجد سيراف الكبير:** يعد أكبر مبنى تاريخي موجود في المدينة<sup>٧٣</sup>، ويعود تاريخ بنائه إلى القرون الإسلامية المبكرة، ويقع بجوار البحر، كما توجد مساحة كبيرة شمال المسجد قد تكون هي مركز المدينة<sup>٧٤</sup>. وكان شكل المسجد مستطيلاً يحتوي على فناء مستطيل أيضاً وأروقة مقوسة الشكل، وفي القرن الثالث الهجري شهد المسجد إضافة مرافق للوضوء وبعض الأعمدة التي زيدت على بنائه، كما شهد المسجد كذلك في فترات لاحقة إضافة غرفتين صغيرتين

وأيضاً بعض الأعمدة. احتوى المسجد على كتابات بالخط الكوفي. وقد دمر المسجد بالكامل في القرن الخامس الهجري في فترة حدوث الزلزال.

#### ٢-٣. منازل مدينة سيراف:

عرف عن السيرافيين حبهم للإنفاق على دورهم والتقنن في رسم تصاميمها، وفي ذلك يذكر الإصطخري: "يبالغون في نفقات الأبنية، حتى إن الرجل منهم لينفق على داره زيادة عن ثلاثين ألف دينار"<sup>٧٥</sup>، وهذا يدل على وضع سكان سيراف المادي في تلك الفترة حتى يفضي إلى تأكيد الثروات الطائلة التي امتلكها سكان سيراف، كما يدل على تأثر سكان سيراف بما شاهدوه في رحلاتهم من معالم حضارية في البنيان لدى شعوب مختلفة، ورغبتهم في نقل كل ما هو جديد في البناء إلى مدينتهم، كما يوحي ما ذكره الإصطخري بوجود منافسة شديدة بين أهالي المدينة حول بناء الدور وتصميمها، وأبنية سيراف ارتفعت إلى عدة طبقات، حيث يذكر الإصطخري: "وأبينتهم طبقات"<sup>٧٦</sup>، وهذا دليل على المغالاة في البناء وكثرة أعداد من سكن المدينة.

#### ٢-٤. تصميم منازل سيراف:

كان كل منزل في سيراف مختلفاً عن الآخر، إلا أنها في الوقت نفسه متشابهة في بعض التقاسيم، وهذا التشابه يظهر في<sup>٧٧</sup>:

أولاً: احتواء جميع المنازل على فناء<sup>٧٨</sup> تطل عليه غرف المنزل. وللبناء أهمية كبيرة تتمثل في مساهمته في معالجة المشاكل البيئية المناخية التي تسود موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي والتي تنتصف بارتفاع درجات الحرارة، فيعمل الفناء على تلطيف درجة حرارة المنازل ليلاً ونهاراً. كما يساهم الفناء في عزل الأصوات العالية فيوفر جواً هادئاً يساعد على ممارسة الأنشطة الحياتية المختلفة بعيداً عن الصخب أو الضوضاء<sup>٧٩</sup>.

ثانياً: ساحات ومدخل المنازل مرصوفة.

ثالثاً: أرضيات الغرف رصفت بالجبس والحجر.

رابعاً: زينت المنازل بزخارف من الجبس.

خامساً: احتوت المنازل على أعمدة<sup>٨٠</sup>.

سادساً: احتوت المنازل على سلام تمكن السكان من الوصول إلى الطابق العلوي.

ويرى الباحث وايت هواس أنه يمكن مقارنة بيوت سيراف بالمباني الموجودة<sup>٨١</sup> في الفسطاط<sup>٨٢</sup> في مصر نظراً للتشابه الكبير بينهما؛ حيث إن التصميم المعماري في الفسطاط شابه التصميم المعماري الذي أنشئت عليه مبانٍ ومنازل سيراف، وذلك من حيث ضخامة الدور التي أنشئت في كلا المدينتين واحتوائها على عدة طوابق، كذلك حوت المنازل في كلا المدينتين على دلالات حضارية نستطيع أن نلاحظها في تشابك المنازل مع بعضها البعض<sup>٨٣</sup>، وفي هذا تأكيد واضح على حرص ساكني المدينة على توفر الأمن والأمان لمساكنهم وعائلاتهم المقيمة فيها.

أيضاً هناك ميزة تميزت بها المنازل الإسلامية في تكوينها وهندستها حيث نلاحظ فيها انسجاماً كبيراً مع ظروف المناخ، حيث روعي تناسب التصميم مع الجو السائد في المدينة.

## ٢-٥. تخطيط جزيرة قيس:

بيّن التخطيط احتواء الجزيرة على مدينتين، الأولى مدينة قيس القديمة<sup>٨٤</sup>، والثانية مدينة حريرة<sup>٨٥</sup>، كما بين وجود مبنى بني تحت الأرض يتخلله قنوات أفقية<sup>٨٦</sup>، هذا بالإضافة إلى مسكن ملك جزيرة قيس<sup>٨٧</sup>.

أ- مدينة قيس القديمة: زارها ياقوت الحموي أكثر من مرة، وبما أن الجغرافي كان يعمل في تجارة سيده وفي تجارته بعد وفاة سيده، فهذا دليل على اتساع النشاط التجاري وكثرة التبادلات التجارية، كما يدل على أنها كانت تمثل ملتقى التجار من مشارق الأرض ومغاربها، يعقدون فيها تجاراتهم ويتمون فيها ببيعهم وينجزون معاملاتهم ويتعرفون فيها على كل ما هو جديد في التجارة،

كما يؤكد من وجهة نظري أن من أراد التجارة فعليه بجزيرة ابن عمير يعمر بها تجارته وتزداد فيها أمواله وتكثر فيها ثرواته<sup>٨٨</sup>.

وصف ياقوت الحموي المدينة بأنها مدينة جميلة تكثر فيها البساتين والمباني الحسنة الجيدة التي حرص سكانها على إقامتها، وأسواقها الكثيرة تحتوي على خيرات وبضائع متنوعة، كما أنها تضم مسكن ملك جزيرة قيس الذي امتلك العديد من المراكب التي كانت تبحر إلى الهند<sup>٨٩</sup>.

ب- مدينة حريرة: تقع في الجهة الشمالية من جزيرة قيس<sup>٩٠</sup>، وسميت بهذا الاسم نظرا لحرص سكانها على الزراعة وانتشار الخضار فيها<sup>٩١</sup>.

شيد تجار جزيرة قيس هذه المدينة، وأرى أن سبب تشييدها لأجل أن تستوعب النشاط التجاري المزدهر داخل الجزيرة، ولتكون عونا لمدينة قيس في استيعاب استمرار تدفق البضائع والسلع، كما تميزت مبانيها بجمالها وعلوها إلى أكثر من طابق، كما حوت كذلك على أسواق تجارية مهمة بالإضافة للبساتين والحدائق الغناء<sup>٩٢</sup>.

## ٢-٦. القصور في جزيرة قيس:

أ. قصر حريرة: يقع في جزيرة قيس، ويعود بناء هذا القصر إلى عصر بنو قيسر، وهو قصر عال يقع بالقرب من المرفأ، يتميز بناؤه المعماري بالجمال والإتقان وروعة في الهندسة، ويتكون المبنى من طابقين متصلين بدرج، ويحتوي على ساحة مركزية تحيط بها غرف عديدة<sup>٩٣</sup>.

ب. بيت الأعيان: قصر كبير يتكون من طابقين متصلين ببعضها البعض بدرج. استخدم البلاط النجمي - والذي كان يجلب إلى جزيرة قيس من مناطق بعيدة - في رصف أرضيته، وقد يكون هذا البلاط جلب إليها من الصين<sup>٩٤</sup>.

## ٢-٧. مبنى جزيرة قيس الواقع تحت الأرض:

تم الكشف عن وجود هذا المبنى الواقع تحت الأرض، حيث شغل مساحة

كبيرة نسبياً، واحتوى على قنوات ودرج لتسهيل الدخول والخروج منه وإليه، وترجع فترة إنشاء هذا المبنى إلى فترة ازدهار الجزيرة التجاري في القرن الخامس الهجري.

ويعتقد البعض أن هذا المبنى هو مخازن للبضائع القادمة إلى الجزيرة عن طريق البحر<sup>٩٥</sup>، والبعض الآخر يرى بأن هذا المبنى أقيم لغرض الاحتماء في حال أصاب الميناء هجوم من قبل القراصنة وغيرهم، فهم يعتبرونه مبنى مخفياً للاحتماء.

وأرى صحة الرأي الثاني على الأول؛ وذلك لأن تخزين البضائع تحت الأرض من وجهة نظري أمر غير وارد، وذلك مخافة أن تفسد البضائع<sup>٩٦</sup> وتتلف، أما الرأي الثاني فهو مقنع من وجهة نظري خصوصاً وأن الجزيرة كانت تتعرض لهجمات القراصنة منذ عصور مبكرة<sup>٩٧</sup>، ومن الطبيعي أن يلجأ تجار جزيرة قيس لعمل مخابئ يحتمون بها ويحمون تجارتهم في الوقت نفسه من تلك الهجمات.

إذن انعكس الثراء الذي جناه سكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي على جميع أوجه الحياة الاجتماعية في تلك الموانئ، وأضحت موانئ الساحل الشرقي وجه للسفر والإقامة.

نلاحظ بعد كل ما تقدم، أن العمارة في موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي تأثرت كثيراً بالعمارة الإسلامية التي بنيت بها بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية، وكذلك في عمارة مصر، فظهر تشابه كبير واضح في التصميم و الهندسة المعمارية.

### ٣. سكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي:

وكنتيمة حتمية للنشاط التجاري المزدهر في سيراف وجزيرة قيس، سكن

موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي العديد من الأجناس، وامتزجت فيها العديد من الأعراق، فعمل جميعهم جنباً إلى جنب في خدمة نشاط تلك الموانئ المزدهر، مما كان له الأثر البالغ في تنشيط حركة تجارية كبيرة، بلغ صداها أنحاء بعيدة من المعمورة، وتحدث عنها العديد من المؤرخين والجغرافيين.

ومن بين تلك الأجناس التي سكنت جزيرة العرب<sup>٩٨</sup> الفرس والتركماني والأكراد الذين عملوا في الوساطة التجارية، الذين كان لهم الفضل الكبير في تأسيس تلك الموانئ، ودفع نشاطها التجاري إلى الأمام، وإدارة كافة أمورها السياسية والتجارية والمالية والاجتماعية، كما سكن تلك الموانئ اليهود أصحاب التجارات الكبيرة<sup>٩٩</sup>.

#### ٥ . الخاتمة ونتائج البحث:

وفي ختام ما سبق، يمكن أن نصل إلى النتائج التالية:

١- نشطت الحركة التجارية في منطقة الخليج العربي بشكل أكبر مما كانت عليه في عهد الخلافة العباسية، مما ساهم في إنشاء عدد من الموانئ على ضفافه لاستيعاب الحركة التجارية النشطة، وكان لسواحل الخليج العربي الشرقي النصيب الأوفر منها.

٢- انعكس النشاط التجاري المتنامي والمزدهر في منطقة الخليج العربي على جميع أوجه ومجالات الحياة في الساحل الشرقي للخليج العربي، والجانب الاجتماعي واحد من تلك المجالات الذي تأثر بشكل كبير، وبذا تظهر مظاهر الترف والأبهة على جميع أهله.

٣- لعب عامل التجارة دوراً رئيسياً في اختلاط سكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي بالعديد من الأمم والأجناس والثقافات، مما ساهم في إحداث انعكاس حضاري متمثل في تناغم ثقافي شهدته مباني وقصور موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي.

- ٤- كما ساهم عامل الاختلاط والتواصل والاتصال إلى رقي الذوق عند سكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي، فظهرت ملابسهم بأجمل وأعلى حلة.
- ٥- اتصال موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي بالعديد من الموانئ التجارية فتح الآفاق أمام أهالي تلك الموانئ للالتقاء والتعارف والامتزاج مع العديد من الأجناس البشرية المختلفة، وهذا كان له انعكاس إيجابي على السكان.
- ٦- كان للعباسيين فضل كبير في إنشاء بعض موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي، وكان لهم فضل كبير في النهوض بها إدارياً وتجارياً، والعمل على خلق بيئة مناسبة للتجارة، وفتح المجال أمام ثروات التجار لتزداد وتتضخم أكثر فأكثر.
- ٧- جنى سكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي الكثير من الثروات بفضل النشاط التجاري المزدهر في موانئهم، وامتلكوا قدراً كبيراً من الأموال، فشيّدوا بها القصور والمنازل ومن طوابق عديدة، مما يدل على الرفاهية الحياتية التي وفرها النشاط التجاري المزدهر.
- ٨- انعكس الثراء الذي عاشه سكان موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي على ملابسهم؛ فلبسوا أفخم الملابس وأجودها والتي كانت تجلب من مدن عرفت بتاريخها العريق في صناعة الملابس.
- ٩- ومن الطبيعي أن يتأثر النشاط التجاري المزدهر في سيراف وجزيرة قيس على عادات الناس وتقاليدهم وطعامهم وشرابهم، فساكن موانئ الساحل الشرقي للخليج العربي اختلطوا بالعديد من الأجناس والأعراق، فمن الطبيعي أن يتأثروا بثقافات من اختلطوا بهم، ومن الطبيعي أن يظهر ذلك التأثير على عاداتهم واحتفالاتهم وطعامهم وشرابهم، ولا ننس أن مجتمعات سيراف وجزيرة قيس حاولت توفير كل سبل الراحة لكل شخص جاء لتلك الموانئ سواء للتجارة أو السياحة.

## الهوامش:

- ١- الإصطخري، إبراهيم. المسالك والممالك. بيروت - لبنان، دار صادر، ط ١، ٢٠٠٤م، ص ٣٤.
- ٢ - الحموي، ياقوت. معجم البلدان. بيروت - لبنان، دار صادر، ط ٢، ١٩٩٥م، ج ٣، ص ٢٩٥.
- ٣- الإصطخري، إبراهيم بن محمد. مسالك الممالك. ليدن، مطبعة بريل، ط ١، ١٩٢٧م، ص ١٣٧.
- ٤ - السيرافي، حسن. رحلة السيرافي. أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة، ط ١، ١٩٩٩م، ص ١١٥.
- ٥ - الفرسخ: من المسافة المعلومة في الأرض مأخوذة منه، وهو ثلاثة أميال أو ستة، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأن سكن، وهو واحد الفراسخ. فارسي معرب. انظر: ابن منظور محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٩٩٧م، ج ٣، ص ٢٢٣.
- ٦ - ابن فقيه، أحمد. البلدان. تحقيق يوسف الهادي، بيروت - لبنان، عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٦م، ص ٦٧.
- ٧ - الحموي، ياقوت. معجم البلدان. بيروت - لبنان، دار صادر، ط ٢، ١٩٩٥م، ج ٣، ص ٢٩٥.
- ٨ - تبار، براونه. كيش أفول سيراف تارونق هرمز. تهران، إيران، نشر مور خان، ط ١، ١٣٩٧هـ، ص ١٦.
- ٩- أحمد، ليبي، ناجي، عبد الجبار. العمق التاريخي العربي لجزر الساحل الشرقي للخليج العربي. الموصل، العراق، دار الحكمة للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٩١م. ص ١٠١.
- ١٠- المبادر، سالم سعدون. الخليج العربي دراسة في الجغرافيا الإقليمية. بغداد، العراق، دار الحرية للطباعة، ط ١، ١٩٨١م، ص ٥٨.
- ١١- القرويني. آثار البلاد وأخبار العباد. مصدر سابق، ص ٢٤٣.
- ١٢- حمود، سوزي. الدولة العباسية: مراحل تاريخها وحضارتها (١٣٢-١٣٥٦هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨م). بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص ١٤.

- ١٣- الدعجة، مهندس. مظاهر الفساد الاجتماعي في العصر العباسي الثاني (٢٣٢-  
٣٣٤هـ / ٨٤٦-١٩٤٥م). مجلة كلية اللغة العربية بإتياي البارود بجامعة الأزهر، القاهرة  
- مصر، مج ٣٣، ع ٩، ٢٠٢٠م، ص ١٠٣٩٤.
- ١٤- عبد الغفار. موسوعة تاريخ الخليج العربي. مرجع سابق، ج ٢، ص ١٥٤.
- ١٥- إسماعيل، محمد. الدولة العباسية في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي. مجلة  
كلية الآداب جامعة مصراته، مصراته- ليبيا، د. م، العدد ٤، ص ٤٢.
- ١٦- بن خيرة، نجيب. العصر العباسي. دراسة في التاريخ والحضارة. الشارقة - الإمارات  
العربية المتحدة، معهد الشارقة للتراث، ط ١، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م، ص ١٠٠. أبو  
كرووق، الناصر. العصر العباسي الثاني بين المحاسن والمساوي وعظمت التاريخ.  
مجلة كلية الآداب جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم - السودان، د. م، العدد ٣،  
٢٠١٢م، ص ١٤٦.
- ١٧- أبو زيد، محمد. ظلال العقل العربي مسقط رأسي على المجتمع العربي من منظور  
حضاري. القاهرة - مصر، د. د، ٢٠١٩م، ص ٦١.
- ١٨- شننير، حاتم. دولة السلاجقة وأثر سقوطها على بغداد حاضرة الخلافة العباسية  
١١٩٣هـ/١٩٣م. مجلة الجامعة العراقية، العراق، المجلد ٨٢، العدد ١، ٢٠١٢م، ص  
٣٢٢.
- ١٩- الغرولي، عبد العزيز. ابن الجوزي الإمام المربي والواعظ البليغ والعالم المتفطن،  
٥١٠ - ٥٩٧هـ. دمشق-سوريا، دار القلم، ط ١، ١٤٢٠ - ٢٠٠٠م، ص ٦٠.
- ٢٠- علو، عماد. القوى البحرية والتجارية في الخليج العربي خلال العصور الإسلامية.  
عمان، الأردن، دار الحبان للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٧م، ص ٢٢٩.
- ٢١- علو. القوى البحرية والتجارية في الخليج العربي خلال العصور الإسلامية. مرجع  
سابق، ص ٢٢٩.
- ٢٢- معدي، الحسيني، صلاح الدين بطل الشرق وأسطورة الغرب. القاهرة، مصر، كنوز  
للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ١٣.
- ٢٣- سولاف، حسن. مظاهر البذخ والترف عند السلاجقة في العصر العباسي. مجلة  
جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الأساسية، الحلة، العراق، د. م، العدد ١٣، ٢٠١٣م،  
ص ٨٥.

- ٢٤- المرجع نفسه، ص ٨٥، ٣٣٥.
- ٢٥- أشتور، الباهو. التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العباسية. ترجمة: جاسم صكبان علي، بيروت، لبنان، المركز الأكاديمي للأبحاث، ط ١، ٢٠١٦م، ص ٣٣٤.
- ابن الأثير. الكامل في التاريخ. مصدر سابق، ج ١١ ص ٦٩.
- ٢٦- منكو خان هو الابن الأكبر لتولوي خان ابن جنكيز خان، حكم ثماني سنوات بعد وفاة كيوك خان. كان له طموح كبير في التوسع ومد نفوذه شرقاً وغرباً، حيث اعتنق سياسة توسعية، اعتنقها قبله جنكيز خان مؤسس الدولة المغولية. توفي منكو خان بعد مرض ألم به.
- انظر. الخريسات، حنان. السياسة الخارجية لدولة المغول الإلخانيين. عمان، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٢م، ص ١٨.
- ٢٧- النجار، رغد. إمبراطورية المغول: دراسة تحليلية عن التاريخ المبكر للمغول وتكوين الإمبراطورية والصراعات السياسية على السلطة (٦٠٣-١٢٠٦هـ/ ١٢٠٦ - ١٣٦٥م). عمان، الأردن، دار غيداء للنشر، ط ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ص ٢٠٥.
- ٢٨- النجار، إمبراطورية المغول: دراسة تحليلية...، مرجع سابق، ص ٢٠٥.
- ٢٩- أكبر، فائزة. التاريخ السياسي للخلافة العباسية. مرجع سابق، ص ٣٢٩.
- ٣٠- الجابري، سلام. سيدات البلاط الإلخاني. بيروت، لبنان، مركز الكتاب العربي، ط ١، ٢٠٢٠م، ص ١٨.
- ٣١- شاكِر. موسوعة تاريخ الخليج العربي. ج ١، مرجع سابق، ص ١٠١.
- ٣٢- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تقويم البلدان. بيروت، لبنان، دار صادر، د. ط، د. ت، ص ٣٣٩.
- ٣٣- المصدر نفسه، ص ٣٣٩.
- ٣٤- شاكِر. موسوعة تاريخ الخليج العربي. مرجع سابق، ج ١، ص ١٥٤. مسعود، سارة. عصر بركة خان سلطان مغول القفجاق (٦٥٥-٦٦٥هـ/ ١٢٥٧-١٢٦٦م). عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٢٠م، ص ٧.
- ٣٥- طقوش، محمد. تاريخ المغول العظام والإلخانيين ٦٠٢-٧٧٢م/ ١٢٠٦-١٣٧٠م. عمان، الأردن، النفائس للطبع والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ١٨٨.
- ٣٦- ابن مجاور. صفة بلاد اليمن، مصدر سابق، ص ٢٩٦.

٣٧- المهديّة: مدينة بإفريقيا قريبة من القيروان بناها المهدي عبيد الله الشيعي، وسماها بهذا الاسم، وهي مدينة داخلية في الإقليم الرابع، أنشأها المهدي سنة ثلاث مائة بعد أن تغلب على البلاد، وعمل على تحصينها، فأقام بها سورا عاليا وأبوابا من الحديد، وبنى فيها قصرا عاليا، وهي من المدن العامرة بالتجارات، وأسواقها مرتبة وكثيرة، وبها العديد من الدكاكين وأرباب المهن. انظر: كاتب، مراكشي. الاستبصار في عجائب الأمصار. بغداد - العراق، دار الشؤون الثقافية، ط ١، ١٩٨٦م، ص ١١٧. وانظر: الإدريسي. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مصدر سابق، ج ١، ص ٢٨١. القزويني. آثار البلاد وأخبار العباد، مصدر سابق، ص ٢٧٦. الحموي. معجم البلدان، مصدر سابق، ج ٥ ص ٢٣٠-٢٣١.

٣٨- هدية، محمود. اقتصاد النسيج في المغرب الإسلامي في العصر الوسيط. لندن، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداي، سي آي سي، ط ١، ٢٠١٧، ص ١٣٩.

٣٩- الحميري، محمد. الروض المعطار في خبر الأقطار. تحقيق: إحسان عباس، بيروت، لبنان، مؤسسة ناصر للثقافة، ط ٢، ١٩٨٠م، ص ٥٦٢.

٤٠- هدية. اقتصاد النسيج في المغرب الإسلامي في العصر الوسيط. مرجع سابق، ص ١٣٩.

٤١- ابن مجاور. صفة بلاد اليمن. مصدر سابق، ص ٢٩٦.

٤٢- ابن سيده، علي. المخصص. تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ج ١، ص ٣٩٢.

٤٣- رحمة الله، مليحة. الملابس في العراق خلال العصور الإسلامية. المجلة التاريخية المصرية، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، مصر، المجلد ١٣، د. ع، ١٩٦٧م، ص ١٨٧.

٤٤- العبيدي، صلاح. الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية. بغداد، جمهورية العراق، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠، ص ١١٥.

٤٥- العبيدي، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية. مرجع سابق، ص ١١٣.

٤٦- ابن سيده، علي بن إسماعيل. المخصص. تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، لبنان- بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م. ج ١، ص ٣٩٢.

- ٤٧- ابن سيده. المخصص. مصدر سابق، ص ١١٣.
- ٤٨- ابن سيده. المخصص. مصدر سابق، ج ١، ص ١١٤.
- ٤٩- العبيدي. الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية. مرجع سابق، ص ١١٨.
- ٥٠- العبيدي. الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية. مرجع سابق، ص ١١٩.
- ٥١- ابن مجاور. صفة بلاد اليمن. مصدر سابق، ص ٢٩٦.
- ٥٢- مايلز، ل. أ. الملابس المملوكية. ترجمة: صالح الشيشي، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٩٧٢م، ص ٢٦.
- ٥٣- ابن مجاور. صفة بلاد اليمن. مصدر سابق، ص ٢٩٦.
- ٥٤- صالح، عبد العزيز. الأزياء عند العرب عبر العصور المتعاقبة. بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، د. ط، ٢٠١٨م، ص ٢٩٧.
- ٥٥- المرجع نفسه، ص ٢٩٨.
- ٥٦- الجوزي، عبد الرحمن. نم الهوى. تحقيق. مصطفى عبد الواحد، القاهرة، مصر، دار الكتب الحديثة، ط ١، ١٩٦٢م، ص ٤٧٥.
- ٥٧- الجميلي، عمار. التجار: مكانتهم ومساهماتهم الحضارية في الدولة العربية الإسلامية ١٣٢ - ٧٤٩/هـ - ١٠٥٥م. بغداد، جمهورية العراق، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ٢٠١٠، ص ١٩٨.
- ٥٨- مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. القاهرة - مصر، مطابع الأهرام، د. ط، ٢٠١٤م، ص ٣٩٣.
- ٥٩- إبراهيم. المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث. مرجع سابق، ص ٣١٠.
- ٦٠- إبراهيم. المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث. مرجع سابق، ص ١٩٤. ومجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. مرجع سابق، ص ٢٦١.
- ٦١- العبيدي. الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية. مرجع سابق، ص ٢٦١.

- ٦٢- الجبة: من أثواب الرجال، وتكون مفتوحة من الأمام وتلبس فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو. ولفظ الجبة لفظ عربي ويكون نطقه في مصر بتكبير الجيم مع تحقيقها. وعند خياطة الجبة يراعى أن تكون طويلة وفي الوقت نفسه قصيرة الأكمام. دوزي، رينهارت، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب. بيروت، لبنان، الدار العربية للموسوعات، ط ١، ١٤٣٣-٢٠١٢م، ص ١٠٦.
- ٦٣- مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. مرجع سابق، ص ٢٦١.
- ٦٤- العبيدي. الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية. مرجع سابق، ص ٢٦٦ - ٦١ - ٢.
- ٦٥- العبيدي. الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية. مرجع سابق. ص ٢٦٠ - ٢٦١.
- ٦٦- الجميلي. التجار مكاتتهم ومساهماتهم الحضارية في الدولة العربية الإسلامية ١٣٢-١٤٤٧هـ / ٧٤٩-١٠٥٥م. مرجع سابق. ص ١٩٨.
- ٦٧- النعل: ما وقبت به القدم من الأرض، قال ابن الأثير: النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي، ويسمى تاسومه. وقال الجوهر تصغيرها نعيلة. إبراهيم، رجب. المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث. القاهرة، مصر، دار الاتفاق العربية، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص ٤٩٩.
- ٦٨- رحمة الله. الملابس في العراق خلال العصور الإسلامية. مرجع سابق، ص ٢٠٣-٢٠٤.
- ٦٩- عزب، خالد. التراث الحضاري والمعماري للمدن الإسلامية. القاهرة - مصر، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣م، ص ٤٦.
- ٧٠- الإصطخري. مسالك الممالك. مصدر سابق، ص ١٢٨. والحموي. معجم البلدان. مصدر سابق، ج ٣، ص ٢٩٥.
- ٧١- أرقعة: جمع زقاق، وهو الطريق الضيق نافذاً أو غير نافذ. مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. مرجع سابق، ص ٢٩٨.
- ٧٢- هواس، وايت. خانة هاي سيراف. ترجمة: حسن بختياي، مجلة باستان شناسي، دوران إسلامي، لندن، بريطانيا، المجلد ٢٦ العدد ٢، ١٩٧٩م، ص ٦٦.
- ٧٣- الحموي. معجم البلدان. مصدر سابق، ج ٣، ص ٢٩٥.

- ٧٤- أحمدى، عباس، أمينة، خواجه. تحليل وتبيين مباحث هند كج در مسجد قديم سيراف. مطالعات باستان شناسي، دوران إسلامي، د. م، ع ١، السنة ٢، ١٣٩٩هـ/ ش، ص ٦٠.
- ٧٥- الإصطخري. مسالك الممالك. مصدر سابق، ص ١٢٨.
- ٧٦- الإصطخري. مسالك الممالك. مصدر سابق، ص ١٢٨. الحموي. مصدر سابق، معجم البلدان. ج ٣، ص ٢٩٥.
- ٧٧- هواس. خاتة هاي سيراف. مرجع سابق، ص ٦٩.
- ٧٨- الفناء: فراغ مقفل أو شبه مقفل، تحيط به جدر متواصلة من جهاته الأربع، فيكون شكل الفناء أحيانا رباعيا وفي أحيان يظهر شكله متعدد الأضلاع. يطل على هذا الفناء الداخلي على غرف نوم وغرف طعام أو مطبخ. محمد عمر. تخطيط المدن في العمارة الإسلامية. القاهرة، مصر، وكالة الصحافة العربية، د. ط، ٢٠٢٠م، ص ٧٩.
- ٧٩- سويدان، عبير، جودة، دعاء وآخرون. التصميم الداخلي والعمارة الإسلامية في مصر بين الماضي والحاضر. القاهرة، مصر، بيلومانيا للنشر والتوزيع، ط ١، ٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠م، ص ١٣٦.
- ٨٠- هواس. خاتة هاي سيراف. مرجع سابق، ص ٦٩.
- ٨١- هواس. خاتة هاي سيراف. مرجع سابق، ص ٦٩.
- ٨٢- الفسطاط: بناها عمرو بن العاص في عام ٢١هـ/ ٦٤١م، فهي أقدم عواصم مصر الإسلامية. تقع شرق النيل وغرب جبل المقطم، كانت في أيام الأمويين عاصمة لمصر ومقرا للولاة الأمويين، وقاعدة انطلقت منها الكثير من الفتوحات الإسلامية جنوبا وغربا. اليعقوبي. البلدان. مصدر سابق، ص ١٦٩. والإصطخري. المسالك والممالك. مصدر سابق، ص ٤٨. والألوسي، مجيد. الأحداث المهمة في تاريخ الأمة. عمان، الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٥م، ص ٣٤.
- ٨٣- الإصطخري. مسالك الممالك. مصدر سابق، ص ١٢٨.
- ٨٤- الحموي. معجم البلدان. مصدر سابق، ج ٤، ص ٤٢٢.
- ٨٥- كياني. جاياكاه تاريخي شهر باستاني حريرة در جزيرة كيش. مرجع سابق، ص ٢٥.
- ٨٦- كيبيري، أحمد. فرنكي، عادل. مرمت مباني تاريخي در جزيرة كيش. مركز مطالعات خليج فارس، طهران، إيران، شماره ١٢، جرداماه، رسال ١٣٨٢هـ/ ش، ص ١٤٢.

- ٨٧- الحموي. معجم البلدان. مصدر سابق، ج ٤، ص ٤٢٢.
- ٨٨- الحموي. معجم البلدان. مصدر سابق، ج ٤، ص ٤٢٢.
- ٨٩- المصدر نفسه. ج ٤، ص ٤٢٢.
- ٩٠- كياني. جاياكاه تاريخي شهر باستاني حريرة در جزيرة كيش. مرجع سابق، ص ٢٥.
- ٩١- كبيري وفرهنكي. مرمت مباني تاريخي در جزيرة كيش. مرجع سابق، ص ٦.
- ٩٢- كياني. جاياكاه تاريخي شهر باستاني حريرة در جزيرة كيش. مرجع سابق، ص ٢٣.
- ٩٣- آيتي. تحرير وصاف. مرجع سابق، ص ٧.
- ٩٤- زاده، مريم كياني. جاياكاه تاريخي شهر باستاني حريره در جزيرة كيش. جامعة الشهيد حميران، الأهواز، ايران، سال أول شماره ٤، ١٣٩٤هـ/ش. ص ٢٠.
- ٩٥- كبيري وفرهنكي. مرمت مباني تاريخي در جزيرة كيش. مرجع سابق، ص ١٤٢.
- ٩٦- كبيري وفرهنكي. مرمت مباني تاريخي در جزيرة كيش. مرجع سابق، ص ١٤٢.
- ٩٧- ابن خياط، خليفة. تاريخ خليفة بن خياط. تح: أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب، النجف، العراق، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م. ص ٤١٩.
- ٩٨- ابن مجاور. صفة بلاد اليمن. مصدر سابق، ص ٢٧٨.
- ٩٩- التظيلي. رحلة بنيامين. مصدر سابق، ص ١٩٦.

### المصادر والمراجع

إبراهيم، رجب. المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث. القاهرة، مصر، دار الاتفاق العربية، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

ابن الأثير، محمد. الكامل في التاريخ. راجعة وقدم له سمير شمس، بيروت - لبنان، دار صادر، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م.

ابن تغري بردي، يوسف. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. قدم له محمد حسين، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٢م.

ابن خلكان، أحمد. وفيات الأعيان. تح: إحسان عباس، بيروت، لبنان، دار صادر، ١٩٠٠م.

ابن خياط، خليفة. تاريخ خليفة بن خياط. تح: أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب، النجف، العراق، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

ابن سيده. علي بن إسماعيل. المخصص. تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، لبنان - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

ابن فقيه، أحمد. البلدان. تحقيق يوسف الهادي، بيروت - لبنان، عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٦.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. البداية والنهاية. بيروت، لبنان، مكتبة المعارف، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تقويم البلدان. بيروت، لبنان، دار صادر، د. ط. د. ت.

ابن مجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب (ت: ٦٩٠هـ / ١٢٩١م): صفة بلاد اليمن، اعتنى بتصحيحه أوسكر لوفغرين، مطبعة بريل، ليدن، ط ١، ١٩٧٥.

أبو النصر، محمد عبد العظيم. السلاجقة: تاريخهم السياسي والعسكري. الحيزة - مصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط ١، ٢٠٠١م.

أبو زيد، محمد. ظلال العقل العربي مسقط رأسي على المجتمع العربي من منظور حضاري. القاهرة - مصر، د. د، ٢٠١٩م.

أبو كرووق، الناصر. العصر العباسي الثاني بين المحاسن والمساوئ وعظمت التاريخ. مجلة كلية الآداب جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم - السودان، د. م، العدد ٣، ٢٠١٢م.

أحمد، لبيد، ناجي، عبد الجبار. العمق التاريخي العربي لجزر الساحل الشرقي للخليج العربي. الموصل، العراق، دار الحكمة للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٩١م.

أحمدي، عباس، أمينة، خواجه. تحليل وتبيين مباحث هند كج در مسجد قديم سيراف. مطالعات باستان شناسي، دوران إسلامي، د. م، ع ١، السنة ٢، ١٣٩٩هـ/ش.

إسماعيل، اكتمال. الآثار الاجتماعية والاقتصادية للحملات المغولية على بلاد الشام: ١٢٥٠ - ١٤٠٠م. دمشق، سوريا، دار رسلان، ط ١، ٢٠٠٨م. إسماعيل، محمد. الدولة العباسية في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي. مجلة كلية الآداب جامعة مصراته، مصراته- ليبيا، د. م، العدد ٤.

أشتور، الباهو. التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العباسية. ترجمة: جاسم صكبان علي، بيروت، لبنان، المركز الأكاديمي للأبحاث، ط ١، ٢٠١٦م.

الإصطخري، إبراهيم بن محمد. مسالك الممالك. ليدن، مطبعة بريل، ط ١، ١٩٢٧م

- أكبر، فائزة. التاريخ السياسي للخلافة العباسية ١٣١ - ٦٥٦هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨م. جده، السعودية، مطبعة الثغر، ط ١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
- الألوسي، مجيد. الأحداث المهمة في تاريخ الأمة. عمان، الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٥م.
- بخيت، رجب. تاريخ المغول وسقوط بغداد. القاهرة، مصر، مكتبة الإيمان، ط ١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- بن خيرة، نجيب. العصر العباسي. دراسة في التاريخ والحضارة. الشارقة - الإمارات العربية المتحدة، معهد الشارقة للتراث، ط ١، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.
- البيهجي، إيناس. تاريخ المغول وغزو الدولة الإسلامية. عمان، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي، ط ١، ٢٠١٧م.
- البيهجي. إيناس. الوجيز في التاريخ الإسلامي. عمان - الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي، د. ط، ٢٠١٧م.
- تبار، أمير، براونه، فرهاد. كيش أفول سيراف تارونق هرمز. تهران، إيران، نشر مور خان، ط ١، ١٣٩٧هـ.
- الجابري، سلام. سيدات البلاط الإلخاني. بيروت، لبنان، مركز الكتاب العربي، ط ١، ٢٠٢٠م.
- الجميل، عمار. التجار: مكانتهم ومساهماتهم الحضارية في الدولة العربية الإسلامية ١٣٢ - ٤٤٧هـ / ٧٤٩ - ١٠٥٥م. بغداد، جمهورية العراق، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ٢٠١٠م.
- الجوزي، عبد الرحمن. ذم الهوى. تحقيق. مصطفى عبد الواحد، القاهرة، مصر، دار الكتب الحديثة، ط ١، ١٩٦٢م.

حلمي، أحمد. **السلاجقة في التاريخ والحضارة**. الكويت، الكويت، دار السلاسل، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

حمود، سوزي. **الدولة العباسية: مراحل تاريخها وحضارتها (١٣٢ - ٦٥٦هـ/ ٧٥٠ - ١٢٥٨م)**. بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

الحموي، ياقوت. **معجم البلدان**. بيروت - لبنان، دار صادر، ط ٢، ١٩٩٥م.  
الحميري، محمد. **الروض المعطار في خبر الأقطار**. تحقيق: إحسان عباس، بيروت، لبنان، مؤسسة ناصر للثقافة، ط ٢، ١٩٨٠م.  
الخريسات، حنان. **السياسة الخارجية لدولة المغول الإلخانيين**. عمان، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٢م.

خلف: عماد عبد الكريم. ٢٠١٢م. **ضعف المجتمع الإسلامي في ظل الخلافة العباسية أيام السلطنة البويهية ٣٣٤ - ٤٤٧ / ٩٤٥ - ١٠٥٥م**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد-الأردن.  
خليفه، حسن. **الدولة العباسية قيامها وسقوطها**. (د. ب. د. د)، ط ١، ١٩٣١م.

الدعجة، مهند. **مظاهر الفساد الاجتماعي في العصر العباسي الثاني (٢٣٢ - ٣٣٤هـ / ٨٤٦ - ٩٤٥م)**. مجلة كلية اللغة العربية بإتياي البارود بجامعة الأزهر، القاهرة - مصر، مج ٣٣، ع ٩، ٢٠٢٠م.

دوزي، رينهارت، **المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**. بيروت، لبنان، الدار العربية للموسوعات، ط ١، ١٤٣٣ - ٢٠١٢م.

الذهبي، محمد. **سير أعلام النبلاء**. تح: مجموعة محققين، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

رحمة الله، مليحة. الملابس في العراق خلال العصور الإسلامية. المجلة التاريخية المصرية، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، مصر، المجلد ١٣، د. ع، ١٩٦٧م.

زاده، مريم كياني. جايكاه تاريخي شهر باستاني حريه در جزيرة كيش. جامعة الشهيد حميران، الأهواز، إيران، سال أول شماره ٤، ١٣٩٤هـ / ش. الزركلي، خيرالدين. الأعلام. بيروت- لبنان، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

الساحلي، حمادي. سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية (١٣٢هـ- ٧٥٠م). بيروت - لبنان، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٥م. سولاف، حسن. مظاهر البذخ والترف عند السلاجقة في العصر العباسي. مجلة جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الأساسية، الحلة، العراق، د. م، العدد ١٣، ٢٠١٣م.

سويدان، عبير، جودة، دعاء وآخرون. التصميم الداخلي والعمارة الإسلامية في مصر بين الماضي والحاضر. القاهرة، مصر، بيلومانيا للنشر والتوزيع، ط ١، ٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠م.

السيرافي، حسن. رحلة السيرافي. أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة، ط ١، ١٩٩٩م.

شنيتزر، حاتم. دولة السلاجقة وأثر سقوطها على بغداد حاضرة الخلافة العباسية ٥٩٠هـ / ١١٩٣م. مجلة الجامعة العراقية، العراق، المجلد ٨٢، العدد ١، ٢٠١٢م.

صالح، عبد العزيز. الأزياء عند العرب عبر العصور المتعاقبة. بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، د. ط، ٢٠١٨م.

- طقوش، محمد. تاريخ المغول العظام والإخانيين ٦٠٢ - ٧٧٢هـ / ١٢٠٦ - ١٣٧٠م. عمان، الأردن، النفائس للطبع والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٧م.
- عبد الغفار، حسن. موسوعة تاريخ الخليج العربي. الحيزة، مصر، مكتبة النافذة، ط ١، ٢٠١٢م.
- عبد المؤمن، عبد الخالق. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. بيروت، لبنان، دار الجيل، ١٤١٢هـ.
- العبيدي، صلاح. الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية. بغداد، جمهورية العراق، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠.
- عزب، خالد. التراث الحضاري والمعماري للمدن الإسلامية. القاهرة - مصر، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣م.
- علو، عماد. القوى البحرية والتجارية في الخليج العربي خلال العصور الإسلامية. عمان، الأردن، دار الحبان للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٧م.
- الغرولي، عبد العزيز. ابن الجوزي الإمام المربي والواعظ البليغ والعالم المتفنن، ٥١٠ - ٥٩٧هـ. دمشق - سوريا، دار القلم، ط ١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ص ٦٠.
- القزويني، زكريا. آثار البلاد وأخبار العباد. بيروت، لبنان، دار صادر، ط ٣، ٢٠١١م.
- القوصي، عطية. دفاع المسلمين عن عقيدتهم في العصور الوسطى. القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، ط ١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.
- كاتب، مراكشي. الاستبصار في عجائب الأمصار. بغداد - العراق، دار الشؤون الثقافية، ط ١، ١٩٨٦م.

كبيري، أحمد. فرهنگي، عادل. مرمت مباني تاريخي در جزيرة كيش. مركز مطالعات خليج فارس، طهران، ايران، شماره ١٢، جرداماه، رسال ١٣٨٢هـ/ش.

الكساب، علي. الألقاب ودلالاتها على نفوذ الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠- ٦٥٦هـ/ ١٢٤٢ - ١٢٥٨م)، عمان، الأردن، دار يافا العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٠م.

مايلز، ل. أ. الملابس المملوكية. ترجمة: صالح الشيشي، القاهرة، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٩٧٢م.

المبار، سالم سعدون. الخليج العربي: دراسة في الجغرافيا الإقليمية. بغداد، العراق، دار الحرية للطباعة، ط ١، ١٩٨١م.

مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. القاهرة - مصر، مطابع الأهرام، د. ط ٢٠١٤م.

محافظة، علي. شخصيات من التاريخ: سير وتراجم موجزة، بيروت، لبنان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، ٢٠٠٩م.

محمد عمر. تخطيط المدن في العمارة الإسلامية. القاهرة، مصر، وكالة الصحافة العربية، د. ط، ٢٠٢٠م.

مسعود، سارة. عصر بركة خان سلطان مغول القفجاق (٦٥٥ - ٦٦٥هـ/ ١٢٥٧ - ١٢٦٦م). عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٢٠م.

معدني، الحسيني، صلاح الدين بطل الشرق وأسطورة الغرب. القاهرة، مصر، كنوز للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

النجار، رغد. إمبراطورية المغول: دراسة تحليلية عن التاريخ المبكر للمغول وتكوين الإمبراطورية والصراعات السياسية على السلطة (٦٠٣ -

٥٧٦٦هـ / ١٢٠٦ - ١٣٦٥م). عمان، الأردن، دار غيداء للنشر، ط ١،

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

هدية، محمود. اقتصاد النسيج في المغرب الإسلامي في العصر الوسيط.

لندن، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، سي أي سي، ط ١، ٢٠١٧.

الهمداني، رشيد الدين. جامع التواريخ: تاريخ المغول. ترجمة. محمد صادق

وفؤاد الصياد، القاهرة، مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د. ت،

مج ٢.

هواس، وايت. خانة هاي سيراف. ترجمة: حسن بختياري، مجلة باستان

شناسي، دوران إسلامي، لندن، بريطانيا، المجلد ٢٦ العدد ٢، ١٩٧٩م.